وبتمامها يتم كتاب منهاج العابدين الى الجنة ونحن الآن نتبع هذه العقبات
بشرح موجز اللفظ مشتمل على النكت المقصودة من هذا الشأن بشرح موجز
في باب مفردات الله تعالى والله تعالى ولي التوفيق والتسديد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

## الباب الاول
## في عقبة الاولى وهي عقبة العلم

فاقول وبالله العون والتوفيق باطالب الخلاص والعبادة عليك اولا
وفقك الله بالعلم فانه القطب وعليه المدار واعلم ان العلم والعبادة
جوهران لاجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين
ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت
الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما فيهما من الخلق فتامل البين
من كتاب الله تعالى احدهما قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان
الله قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العلم لاسيما
علم التوحيد والآية الثانية قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة ولزوم الاقبال اليها فاعظم
بامرين هما المقصود من خلق الله تعالى في الدارين في العبد ان لا
يشتغل الا بهما ولا يتعبد الا لهما ولا ينظر الا فيهما واعلم ان ما سوى هما

من الامور باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له فاذا علمت ذلك فاعلم ان العلم
اشرف الجوهرين افضلهما ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نظرة الى العالم
احب الي من عبادة سنة صيامها وقيامها وقال عليه السلام ان فضل العالم
على العابد كفضلي على امتي وقال عليه السلام الا ادلكم على اشراف اهل
الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء امتي فان لك ان لا شيء اشرف
جوهرا من العلم ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء
منثورا فان العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة ثمرة من ثمراتها فالشرف
للشجرة المثمرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع انما يحصل بثمرتها فاذا لا بد
للعبد من العبادة ليسلم شرف العلم ولا بد للعبد من ان كون له من
كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا قال الحسن البصري اطلبوا العلم
طلبا لا تضرون به العبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا لا تضرون
بالعلم ولما استقر انه لا بد للعبد منهما جميعا فالعلم اولى بالتقديم
لا محالة فانه الاصل والدليل ولذلك قال عليه السلام العلم امام العمل
والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا فيلزمك تقديمه على العبا
دة لامرين احدهما التسلم لك العبادة وتحصل فانك اولا اذا لم تعرف
المعبود ثم تعبدته وكيف تعبد من لم تعرفه باسمائه وصفاته خالقه
وما يجب له وما يستحيل في نعته فربما تعتقد في صفاته شيئا والعياذ

Copyright © King Saud University